

نعم لحكمت ديب، نعم لنهج الحرية

الibas بجاني

مسؤول لجنة الإعلام في المنسقية العامة للمؤسسات اللبنانية الكندية

أنا المهجر المبعد عن وطني، ابن بلدة الكحالة، العنقوان والصمود، المؤمن بحقي كمواطن في اختيار من يجسد تطلعاتي الوطنية في لبنان الآتي، أعلن تأييدي للمهندس حكمت ديب وأدعوا أهلي وأصدقائي ومعارفي في الوطن الأم لمساندة حملته الانتخابية والاقتراع له. إن الاقتراع لحكمت ديب هو رفض حضاري سلمي للأمر الواقع الاحتلالي بكل وجوهه ومفاعيله، وهو صوت الأحرار الصارخ بـ لا، لا لن نركع، لبنان لنا ولن نسمح لأي قوة أن تسرقه منا.

أنا المهجر، المهدد بسيف حكم الطائف الانتقامي والكيدي في وطني، لقد سُلبت من حق الاقتراع في البلد الذي أقيم فيه، أسوة بمعظم دول العالم التي تقر هذا الحق لمواطنيها أينما وجدوا، كما أن النظام هذا يحرم الملايين من أهلنا المنتشرين المهجرين من هذا الحق لأنه يخاف صوتنا الحر، يخاف كشف عوراته وفضح أمره.

قال الشهيد الرئيس بشير الجميل "نريد رئيساً بكى على قبر شهيد"

ونحن نريد نائباً واحداً قاسى ظلم وجور نظام الطائف الهجين وتحدى واجهاته بأرقى الطرق الحضارية الغاندية بإيمان راسخ، وعزيمة لا تلين.

نريد نائباً شجاعاً يسمى الأشياء بأسمائها، يشهد للحقيقة ويجاهر بها دون خوف أو تردد أو مساومة.

نريد نائباً دخل سجون حكم الطائف بسبب دفاعه المستميت عن حق إنسانه وحرية وكرامته، نائباً ذاق قساوة الاعتقال والسجون، لكنه صمد وتحمل وعاند فلم ييأس ولم يركع.

نريد نائباً رفض الاحتلال وافرزاته علنية، وعبر عن رفضه بالتظاهر رافعاً العلم اللبناني، منادياً بالحرية وبشرعة حقوق الإنسان، هاتفاً للديموقراطية، ومطالباً برحيل قوى الاحتلال الستالينية عن بلاده.

نريد نائباً اعتقل وضرب وأهين وكسرت عظامه وهو يشهد لحق مواطنيه المعذبين والمقهورين بكرامتهم ولقمة عيشهم وحنونهم.

نريد نائباً يؤمن قولاً وفعلاً بديمومة وطن الأرز، بالقوم اللبناني المتعدد الاثنيات والحضارات، بالهوية المميزة وبالتجذر التاريخي.

نريد نائباً عنده صبر وإيمان القديسين لا يتردد ولو للحظة في تقديم ذاته قرباناً على مذبح لبنان الـ ١٠٤٥٢ كيلومتراً مربعاً للذود عن سيادته وحرية واستقلاله وكرامة إنسانه.

نريد نائباً لم يتاجر بدم أهلنا ولم يساوم على ثوابت الوطن وقيمه.
نريد نائباً نظيف الكف يحمل همومنا، يحس بأوجاعنا نثق به ويكون جدير بثقتنا.
أخي اللبناني المقيم، في ١٤ من الشهر الجاري، حكم ضميرك وأنت تضع ورقتك في صندوق الاقتراع. تذكر دم الشهداء الذين قضاوا وهم يدافعون عن كرامة الكحالة وعاريا وراس الحرف والحدث والعبادية وباقي بلدات وقرى قضائي عاليه بعددا. تذكرهم، حكم ضميرك واقترح لنهج الحرية، اقترح لـ حكمت ديب.
أخي اللبناني المقيم، إن التغيير آت وأسرع مما يعتقد البعض، فنحن في عصر ديناميكي متحرك لا يرحم المترددين والمتحجرين. من هنا عليك أن تلعب دورك الوطني وهو يبدأ بهذه المواجهة الميدانية الاستثنائية بين نهجين: وأحد أمسى خارج عصره، وهو إلى أفول لا محالة، وآخر مشرق واعد لن يصبح حقيقة ملموسة دون تحد ومواقف وطنية شجاعة. المهم أن لا تنسى أن العالم اليوم هو غيره ما قبل أحداث ١١ أيلول الإرهابية في الولايات المتحدة، ودخول جيوش الحلفاء إلى العراق. وبالتالي ما كان يصح قبلاً لم يعد جائزاً الآن، علماً أن التغيير المرتجى لن يأتي إن لم مستعدين وقادرين على التحرك لملاقاته.

عاش لبنان، عاشت الحرية

٢٠٠٣/٩/٧